

المجلس 7 من شرح (كتاب التوحيد) | برنامج أساس العلم 2341
(الدمام) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس. والصلوة والسلام على عبده ورسوله محمد المبعوث رحمة للناس. وعلى الله وصحبه الصفا اما بعد فهذا المجلس السابع في شرح الكتاب الخامس من برنامج اساس العلم. بسنده - 00:00:00
يبيقول اثنين وثلاثين بعد الاربعين والالف بمدينته الاولى مدينة الدمام وهو كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد امام الدعوة
الاصلاحية في جزيرة العرب في القرن الثاني عشر الشيخ محمد بن عبدالوهاب - 00:00:40

لسلیمان التمیمی رحمه اللہ المتوفی سنتہ ستمہ المئین والالف. وقد انتہی بنا الی بیان الی قولہ باب فی ذمۃ اللہ وذمۃ نبیہ صلی اللہ علیہ وسلم. بسم اللہ الرحمن الرحیم الحمد لله وصلی اللہ وسلم علی - 00:01:00

رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا واغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين ولوالدينا ولجميع المسلمين. قالوا من صلى رحمه الله تعالى باب ما جاء في ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. مقصود الترجمة بيان حكم

00:01:20

على ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم. والذمة العهد. نعم وقول الله تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ولا تنقضوا اليمان بعد تنفيذها الاية. وعن بريدة رضي الله عنه قال كان - 00:01:40

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر امراً على جيش اسرية او صاموا في خاصته بتقوى الله وبمن معه من المسلمين خيراً فقال
اغزوا باسم الله قاتلوا في سبيل الله من كفر بالله اغزوا ولا تغلو ولا تغدو ولا تقتلوا ولا تمكروا ولا تقتلوا ولیداً. واذا لقيت عدوك - 00:02:00
ان المشركين تدعوههم الى ثلاث خصال او خلال. فايتها من اجابوك تقبل منهم وکف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام. فان اجابوك فاقبل ثم
ان امتنعوا فاقاتلهم الله اعلم

00:02:20

يتحول منها تقديمهم انهم يكونون كاعراض المسلمين. يجري عليهم حكم الله تعالى ولا يكون لهم في الغريمة والفييل شيء الا واجهدوا مع المسلمين فانهم ابوا فاسألهم الجزية فانهم اجابوك فا قبل منهم وكف عنهم فانهم لو فاستعن بالله وقاتلهم واذا - 00:02:40
انصرت اهل حزن فارادوك ان تجعل لهم همة الله وذمة نبيه وذمة الله وذمة نبيه ولكن ان يجعل لهم همتك وذمة اصحابك فانكم تغفرو ذننك وذمة اصحابكم اهون من ان تغفروا ذمة الله وذمة نبيه - 00:03:00

وذمة نبيه اذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكمك فانك لا تدرى
اتصيب حكم الله فيهم ام لا رواه مسلم . ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود الترجمة دليلين - 00:20:00

الدليل الاول قوله تعالى وافروا بعهد الله اذا عاهدتكم الاية ودلالة على مقصود الترجمة في قوله وافروا بعهد الله اذا عاهدتكم لان الامر دال بان الامر على الایجاب واعظم ما امر الله عز وجل في وفائه من العهد العهد الذي يعطى بالله وبرسوله صلى الله - 00:03:40 عليه وسلم لجلالة المعطى به. والدليل الثاني حديث بريدة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم اذا انظر اميرا على جيش الحديث بطوله في صحيح مسلم. وازالته على مقصود الترجمة - 00:04:10 في قوله اذا حضرت اهل حصنه فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه. فنهاهم ان

يؤتي بذمة الله وذمة نبيه العهد. والنهاي - 00:04:30

يريد تحريف ومحاجة النهاي عن اعطاء العهد لذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وسلم في معاهدات الكفار خشية عدم الوفاء بها المؤذن بقلة تعظيم الله. والمعلن بنقص التوحيد والقبح فيه وذلك دال على كونه محظيا. وحصر العهد الاخلاقي به - 00:04:50 عدم الوفاء نعم. فيه مسائل الاولى الفرق بين ذمة الله وذمة نبيه وذمة المسلمين ثانية الارشاد الى اقل الامرين خطرا. الثالثة قولهم اغزوا باسم الله في سبيل الله. الرابعة قوله قاتلوا من كفر بالله - 00:05:20

الخامسة قولهم استعن بالله وقاتلهم. السادسة الفرق بين حكم الله وحكم العلماء. التابعة لكون الصحابي يحكم عند حكم لا يدرى ان يواافق حكم الله ام لا. باب ما جاء في الاقسام على الله تعالى. مقصود الترجمة - 00:05:40

بيان حكم الاقسام على الله. وهو الحلف عليه سبحانه وتعالى. نعم عن جند من عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان فقال الله عز وجل - 00:06:00

من ذا الذي يتأنى علي الا اغفر لفلان؟ اني قد غفرت له واحببت عملك. رواه مسلم. وفي حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان قال رجل عابد قال ابو هريرة تكلم بكلمة او بخ دنياه وآخرته. ذكر المصنف رحمة الله ل لتحقيق اصول الترجمة - 00:06:20

اليه فالدليل الاول حديث جند بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل الحديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في قوله من ذا الذي يتأنى - 00:06:40

علي الا اغفر لفلان. فان الاستفهام استنكار واقع على جهة انكار وافطارها. والآخر في قوله اني قد غفرت له واحببت عملك فمبادرته بنقىض قصده فمبادرته بنقىض قصده بالمففرة للمذنب واحباط عمل الصالح العامل لاجل ما وقع في قلبه من الاغترار بعمله - 00:07:00

والعجب بنفسه حتى بادر بالاجسام على الله مع عدم صلاحيته لذلك فدل عظم ما عوقب به على تحريم الاقدام على الله عز وجل لمن كانت تلك حاله. والدليل حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان القائل رجل عابد الحديث رواه ابو داود واسناده صحيح. ودلالته على - 00:07:40

الترجمة في قوله في تمام الحديث وقال يعني الله للمذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي. وقال للآخر اذهبوا به الى النار. وهذا معنى قول ابي هريرة تكلم بكلمة او بخ دنياه وآخرته يعني افسدت دنياه وآخرته. والقول فيه كالقول في - 00:08:10

سابقة فهو رجل مغدور بعمله مدل به على ربه وذلك من سوء تعظيم الله عز وجل وقلة ادب معه. نعم. فيه مسائل الاولى التحذير من الثاني على الله تعالى. قوله رحمة الله الاولى التحذير من التألي على الله. اي الله. اي الله. اي - 00:08:40

على الله عز وجل على وجه العجب والاذلال بالعمل. اي الاقسام على الله على وجه العلم والادلال من بالعمل. اما الاقسام عليه سبحانه وتعالى. بتحقق وقوع عليه لقوة رجاء المحسن وحسن ظنه بالله سبحانه وتعالى وقوة يقينه - 00:09:10

به ودينه فذلك جائز. فالذموم المطرح ما كان حامله الاعجاب بالنفس والاضطرار بالعمل اما ما كان حامله حسن الظن بالله مع قوة الدين واليقين وكمال الایمان فذلك جائز لا يأس به نعم الثانية كون النار اقرب الى احدها من شراك نعله. الثالثة ان الجنة مثل ذلك - 00:09:40

الرابعة فيه شاهد من قوله ان الرجل ليتكلم بالكلمة الى اخره. الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكرم امور هو من اكره الامور اليه. قوله رحمة الله الخامسة ان الرجل قد يغفر له بسبب هو من اكرم الامور اليه. اي - 00:10:10

نهيه عن المعاصي فان الذي غفر له كان مزريا على نفسه بالذنب وكان يكره ان ينهاه احد عنها فلما كان الناهي مزنيا بعمله بنفسه غفر الله عز وجل للعاصين ما في قلبه من اصل الخوف من الله وعدم العجب بعمله. وجعل الاخر من جهنم مع كونه - 00:10:30

عمله الظاهر هو العمل الصالح لما في قلبه من اصل العجب والاغترار بالعمل. وفي ذلك يقول ابن القيم كلمة عجيبة اين التائبين

احب الى الله من زجل المفترضين. انين الثنائين احب الى الله من - 00:11:00

المفترضين يعني الذي يتوب حتى من فرط توبته وخوفه من الله ينقطع لسانه عن القدرة على دعاء فيكون من شدة الالم من المعصية ورغبتة في دعاء الله يأن امنا وذاك مذن بعمل مفتر - 00:11:20

بنفسه وربما كانت له عبارة بینة فصیحة في دعاء الله عز وجل. فيكون حال الاول اکمل من حال الآخر نعم باب لا يستشفع لله على خلقه. مقصود الترجمة بيان النهي عن الاستشفاء بالله على خلقه - 00:11:40

اي طلب الشفاعة به عند احد من الخلق اي طلبوا. يرحمك الله. اي طلب الشفاعة به عند احد من الخلق والنهي للتحريم. والنهي للتحريم لما فيه من تنفس مقام الربوبية فشأن الله - 00:12:00

اعظم واجل. نعم. عن جبير بن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله يا رسول الله مهكت الانفس وداع العيال وهلك بالاموال فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله - 00:12:20

النبي صلى الله عليه وسلم سبحان الله فما زال يسبح حتى عرف ذلك بوجوه اصحابه. ثم قال ويحكى هب لنا الله انا فان شأن الله اعظم من ذلك انه لا يستشفع لله على احد. وذكر الحديث رواه ابو داود. ذكر المصنف رحمة الله لتحقيق مقصود - 00:12:40

دليل واحدا هو حديث الزبير بن مطعم رضي الله عنه قال جاء اعرابي الحديث رواه ابو داود بأسناد ضعيف ودلالته على مقصود الترجمة في قوله لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك اي نجعل - 00:13:00

الله شفيعا عندك اي نجعل الله شفيعا عندك ان تدعوا لنا بالسقية اتفاق انكار النبي صلى الله عليه وسلم مقالته بوجوه ستة دالة على التحريم اولها تسبيحه الله تسبيحه الله تعظيمها لقبح مقالته. وثانية غظبه - 00:13:20

صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا. المدلول عليه بقول الراوي فما زال يسبح حتى عرف حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. فما زال يسبح حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه - 00:13:50

اي عرف في وجوههم الغضب لغضبه صلى الله عليه وسلم اي عرف في وجوههم الغضب لغضبه صلى الله عليه وسلم وثالثها في قوله ويحك. في قوله ويحك وهي كلمة تهديد - 00:14:10

وعيدت ورابعها في قوله اتدرى ما الله؟ وهو استفهام استنكاري ب بشاعة مقالة الاعرابي وشناعتها. وهو استفهام استنكاري لشناعة مقالة الاعرابي وبشاعتها وخامسها في قوله ان شأن الله اعظم من ذلك. فنره ربه عما قالت الاعرابي - 00:14:30

لانها لا تليق بالله. وسادسها في قوله انه لا يستشفع بالله على احد من خلقه وهو نفي ضمن النفي وهو نفي ضمن النهي للمبالغة في تأكيده والنهي اصلا موضوع في الشرع للدلالة على التحريم فيكون الاتيان بالنفي ابلاغا ببيان حرمته ذلك - 00:15:00

نعم. السلام عليكم. فيه مسائل الاولى انكارهم على من قال نستشفع لله عليه. الثانية تغير عرف تغير عرف في وجوه هذه من هذه الكلمة الثالثة انه لم ين ked عليه قوله نستشفع بك على الله. الرابعة الثانية على - 00:15:30

سبحان الله الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء. قوله الرابعة التنبيه على تفسيره سبحان الله اي انها موضوعة لتنزيه الله عما لا يليق به واضح الباب واضح ولا غير واضح؟ واضح طيب ما حكم قول القائل داخلين بالله - 00:15:50

طيب ليش؟ كورونا الناس جزاك الله خير. لا يجوز لانها من هذا الباب هم داخلين بالله عليك يعني لا يستشفع بالله عليك هذا معناه هذه لا تجوز محمرة نعم. الخامسة ان المسلمين يسألونه صلى الله عليه وسلم الاستسقاء. باب ما جاء في حماية المصطفى صلى - 00:16:20

الله عليه وسلم حين التوحيد وسلبه طرق الشرك. مقصود الترجمة بيان حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم من التوحيد من كل ما ينقصه او ينفعه. وسد طرق الشرك اي الذرائع المفضية - 00:16:50

ايها؟ وتقدم نظير هذه الترجمة باب حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم التوحيد وسد كل طريق يوصل الى الشرك. طيب ما الفرق بينهما نعم وبالتالي الاولى قال يسجل كل طريق وهذه قال وسد طرق الشرك. كلها - 00:17:10

احسنـتـ والـفـرقـ بـيـنـهـماـ انـ التـرـجـمـةـ الـاـولـىـ فـيـهاـ بـيـانـ حـمـاـيـتـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـنـابـ التـوـحـيدـ مـنـ جـهـةـ الـاـفـعـالـ فـيـهاـ بـيـانـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـنـابـ التـوـحـيدـ مـنـ جـهـةـ الـاـفـعـالـ . وـهـذـهـ التـرـجـمـةـ فـيـهاـ بـيـانـ حـمـاـيـتـهـ - 00:17:50

صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـنـابـ التـوـحـيدـ مـنـ جـهـةـ الـاـقـوـالـ . نـعـمـ . اـحـسـنـ اللهـ بـنـ الشـخـيـدـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ اـنـطـلـقـتـ فـيـ وـفـدـ بـنـيـ عـامـرـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـلـنـاـ اـنـتـ سـيـدـنـاـ فـقـالـ السـيـدـ اللهـ تـبـارـكـ وـتـعـالـىـ قـلـنـاـ وـاـخـبـرـنـاـ - 00:18:20

فـضـلـاـ وـاعـظـمـنـاـ طـوـلـاـ . فـقـالـ قـوـلـوـاـ قـوـلـكـمـ اوـ بـعـضـ قـوـلـكـمـ اوـ بـعـضـ قـوـلـكـمـ وـلـسـتـزـلـيـنـكـمـ الشـيـطـانـ . رـوـاهـ اـبـوـ دـاـوـودـ بـسـنـدـ جـيـدـ . وـعـنـ اـنـسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ اـنـ قـالـوـاـ يـاـ رـسـوـلـ اللهـ يـاـ خـيـرـ يـاـ خـيـرـنـاـ وـابـنـ سـيـدـنـاـ . فـقـالـ يـاـ اـيـهـ النـاسـ قـوـلـوـاـ بـقـوـلـكـمـ وـلـاـ يـسـتـهـوـيـنـكـمـ الشـيـطـانـ - 00:18:40

اـنـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ اللهـ وـرـسـوـلـهـ لـاـ اـحـبـ اـنـ تـرـفـعـوـنـيـ فـوـقـ مـنـزـلـتـيـ التـيـ اـنـزـلـنـيـ اللهـ عـزـ وـجـلـ . رـوـاهـ النـسـائـيـ بـسـنـدـ جـيـدـ المـصـنـفـ رـحـمـهـ اللهـ بـتـحـقـيقـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ دـلـيـلـيـنـ فـيـ الدـلـيـلـ الـاـولـ حـدـيـثـ عـبـدـ اللهـ بـنـ الشـرـقـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ قـالـ اـنـطـلـقـتـ فـيـ وـجـهـ بـنـيـ عـامـرـ - 00:19:00

حـدـيـثـ رـوـاهـ اـبـوـ دـاـوـودـ وـالـنـسـائـيـ بـسـنـدـ صـحـيـحـ . وـدـلـالـتـهـ عـلـىـ مـقـصـودـ التـرـجـمـةـ مـنـ ثـلـاثـةـ وـجـوـهـ . اوـلـهـ فـيـ قـوـلـهـ اللهـ فـاـخـبـرـ اـنـ السـيـدـ ذـيـ

كـمـلـ سـؤـدـهـ عـلـىـ الـحـقـيـقـةـ هـوـ اللهـ . وـثـانـيـهـ فـيـ قـوـلـهـ - 00:19:20

قـوـلـوـاـ بـقـوـلـكـمـ اوـ بـعـضـ قـوـلـكـمـ ماـ هـوـ قـوـلـهـمـ قـالـ قـوـلـوـاـ بـقـوـلـهـمـ اوـ بـعـضـ قـوـلـكـمـ اوـ بـعـضـ قـوـلـكـمـ بـيـنـكـمـ مـنـ وـجـوـهـ الـمـخـاطـبـةـ

لـعـظـمـائـكـمـ ايـ مـاـ اـعـتـدـتـمـوـهـ مـنـ وـجـوـهـ الـمـخـاطـبـةـ لـعـظـمـائـكـمـ . فـلـاـ تـأـتـوـاـ بـشـيـءـ غـيـرـ مـعـتـادـ . لـاـنـ عـرـبـ لـاـ يـتـوـسـعـونـ فـيـ - 00:19:40

تـعـظـيمـ خـبـرـائـهـمـ لـمـاـذـاـ ؟ لـاـنـ عـرـبـ مـطـبـوـعـوـنـ عـلـىـ اـنـسـهـ حـتـىـ اـنـهـ اـصـلـاـ لـاـ يـقـرـوـنـ بـالـاـمـارـةـ وـلـكـنـ شـرـعـ جـاءـ بـخـلـافـ ذـلـكـ . كـلـ وـاـحـدـ يـرـيدـ

اـنـ يـكـوـنـ اـمـيـرـ نـفـسـهـ . وـلـكـنـ اللهـ عـزـ وـجـلـ هـذـبـهـمـ بـدـيـنـ . وـمـنـ جـمـلـةـ مـاـ كـانـ فـيـهـ - 00:20:20

مـنـ خـيـرـ مـاـ كـانـوـاـ عـلـيـهـ مـنـ دـعـمـ التـوـسـعـ فـيـ الـاـلـقـابـ . وـلـذـكـ التـوـسـعـ فـيـ الـاـلـقـابـ لـيـسـ عـرـبـيـاـ وـاـنـمـاـ دـخـلـ اـلـىـ مـنـ عـجـبـ وـلـمـ تـكـنـ عـرـبـ

تـعـرـفـ الـاـسـمـاءـ الـمـعـظـمـةـ فـيـ السـلـطـانـ وـمـلـكـ الـمـلـوـكـ وـالـحاـكـمـ الـاـعـظـمـ وـنـحـوـهـ . فـالـعـرـبـ - 00:20:40

كـانـتـ تـلـقـبـ المـقـدـمـ بـالـقـبـيـلـةـ بـاـنـهـ شـيـخـهـاـ . اوـ اـمـيـرـهـاـ . لـاـ يـجـدـونـ عـلـىـ ذـلـكـ . وـلـهـذـاـ قـلـتـ الـمـلـوـكـ فـيـ تـارـيـخـهـمـ قـبـلـ الـاسـلـامـ لـاـجـلـ هـذـاـ عـصـرـ

وـلـذـكـ اـمـرـهـمـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـاـنـ يـبـقـوـاـ عـلـىـ مـاـ هـمـ عـلـيـهـ . مـنـ دـعـمـ التـوـسـعـ فـيـ - 00:21:00

الـقـابـ وـهـذـاـ اـصـلـ دـيـنـيـ مـهـمـ اـنـ الـاـلـقـابـ لـاـ يـتـوـسـعـ فـيـهـ . لـيـشـ ؟ لـيـشـ مـاـ تـوـسـعـ فـيـ الـaـلـcـa~b~ وـاـذـاـ دـلـتـ عـلـىـ القـاضـيـ فـيـ وـاـحـدـ نـقـولـ شـيـخـ

الـاـسـلـامـ الـعـلـامـ الـمـحـدـثـ حـافـظـ الـعـصـرـ الـمـقـدـمـ . نـعـظـمـهـ - 00:21:20

اـحـسـنـتـ لـاـنـهـ تـفـظـيـ اـلـىـ اـغـتـرـارـ الـخـلـقـ الـمـلـقـبـ وـالـمـلـقـبـ . لـاـنـهـ تـفـظـيـ اـلـىـ اـغـتـرـارـ الـخـلـقـ الـمـلـقـبـ وـالـمـلـقـبـ وـالـشـرـعـ جـاءـ بـسـدـ كـلـ مـاـ يـوـصـلـ

اـلـفـسـادـ الـنـفـسـ . سـوـاءـ بـالـنـسـيـبـةـ لـمـنـ يـلـقـبـ اوـ بـالـنـسـيـبـةـ لـمـنـ يـلـقـبـ - 00:21:50

اـحـسـنـ النـاسـ اـضـطـرـابـ بـهـذـهـ الـاـلـفـاظـ . وـمـنـ عـجـيـبـ اـنـكـ لـاـ تـجـدـ عـنـ الـعـلـامـةـ اـبـيـ هـرـيـرـةـ . وـلـاـ عـنـ الـعـلـامـةـ حـافـظـ عـبـدـ اللهـ بـنـ عـمـرـ . هـنـاـ

الـعـلـامـةـ حـافـظـ جـابـرـ اـبـنـ عـبـدـ اللهـ مـعـ - 00:22:10

فـيـ الـعـلـمـ وـالـدـيـنـ وـالـحـفـظـ . وـلـاـ عـرـمـكـ قـرـأـتـمـ ذـلـكـ فـيـ قـدـ هـذـاـ هـوـ الشـعـبـ مـاـ اـحـدـ يـجـدـ هـذـاـ تـفـتـحـ كـنـتـمـ قـالـ الـعـلـامـةـ الشـعـبـيـ قـالـ الـعـلـامـةـ

قـتـادـةـ . وـاـمـاـ الـمـتـأـخـرـونـ فـمـاـ اـكـثـرـ ذـلـكـ فـيـهـمـ ؟ لـمـاـذـاـ ؟ لـاـنـ الـاـولـوـنـ كـمـلـوـاـ - 00:22:30

وـالـمـتـأـخـرـونـ نـقـصـوـاـ فـاـحـتـاجـوـاـ اـلـاـلـقـابـ . فـالـكـامـلـ لـاـ يـحـتـاجـ اـلـقـبـ . وـلـذـكـ لـوـ كـانـ لـقـبـ يـحـتـاجـهـ اـحـدـ لـوـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ مـنـ الـاـرـقـامـ مـاـ لـاـ يـحـصـلـ وـلـكـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ جـعـلـهـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـلـمـ يـحـتـاجـ اـلـىـ اـيـ لـقـبـ

غـيـرـهـ - 00:22:50

لـمـ يـحـقـدـ اـلـىـ اـنـ يـكـوـنـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـلـكـ الـعـرـبـ . لـمـ صـارـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ الـمـتـحـكـمـ فـيـ جـيـرـةـ الـعـرـبـ مـاـ حـوـلـهـ فـيـ

فـيـ اـمـرـهـاـ السـيـاسـيـ وـالـادـارـيـ مـاـ نـخـتـمـ مـلـكـةـ الـعـرـبـ . وـلـاـ مـلـكـ مـلـوـكـ الـعـرـبـ . وـلـاـ مـلـوـكـ اـمـرـاءـ الـعـرـبـ . وـلـاـ مـلـكـ شـيـوخـ قـبـائـلـ الـعـرـبـ -

00:23:10

مـعـ اـنـهـ كـانـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هـوـ الـمـقـدـمـ فـيـهـمـ . لـاـنـهـ كـمـلـتـ كـبـرـتـ اـحـوـالـهـمـ فـلـمـ يـحـتـاجـوـاـ اـلـاـلـقـابـ . وـغـيـرـهـمـ نـقـصـتـ اـحـوـالـهـمـ

فاحتاجوا الى هذه الالقاب واسوأ شيء اذا كانت هذه الالقاب ضد حقائقها. اذا كانت هذه الالقاب بضد حقائقها فهذه البلية الكبرى كما

قال - 00:23:30

في قصيدة الله يقول تسمى بشمس الدين وهو ظلامه وهذا بنور الدين وهو له كالسور. تمثي الدين هني القاب تجدها شمس الدين
نسأل الله العافية على ظد ذلك. فينبغي ان لا يستهوي الانسان تستهوي الانسان - 00:23:50

ولا يبحث عنا ولا يصرفها. لا تصرف الالقاب. الكمالات الایمانية في باب الالهية ليست عطايا بشرية مهما لقب الانسان بالفاظ والله عز
وجل يعلم في حقيقة الامر وانه ليس كذلك فانها تسلب منه عاجلا ما فيها. لا بد ان تسلب. كان هناك رجل له القاب معظم - 00:24:10
في بلد من البلدان فلما وفده حسين على ذلك البلد خطب بحضوره ذلك بحضورة ملك البلد الذي استقبل طه حسين ولقيه بالهوا
حفاوة فقال ذلك الرجل الخطيب المقدم للقاب الرنانة من صيغة - 00:24:40

طنانة قال جاءه الاعمى. فما عبس ولا تولى. في مدح ذلك المعلم فلما فرغ من الصلاة ان برأ الشيخ محمد شاكر رحمه الله تعالى نائب
شيخة الازهر فقال اعiendo صلاتكم فان هذا الرجل قد سقط. لانه عرض بالجناب النبوى. قال ابنه احمد - 00:25:00
لكن فلقد رأيته في اخر عمره وهو على باب المساجد يجمع احذية الناس مقابل لا تراهم يعطونها اياه. في اخر عمره يعطي
بعض البلدان يوجد فيها الحصن الاحذية. يبقى من يحفظ - 00:25:30

الاحذية هو يأخذ مقابل على ذلك. وبعد الرئاسة على المنبر صار عند الباب. وبعد الصدع بالكلام على الرؤوس الناس صار في جمعة
لان الله عز وجل ملك عدل ولا يظلم ربك احدا. فينبغي ان يسير الانسان بسيرة من مضى ويقتدي بهديه - 00:25:50
ويكون على طريقتهم وكانت بحمد الله هذه البلد وهي بيضة الاسلام وجمثومة العرب لا تعرف هذه الالفاظ حتى بني الناس بهذه
الالقاب العلامة وشيوخ الاسلام والحافظ المحدث الى اخر هذه القائمة. كل ما على التراب تراب. ما تغنى الالقاب شيئا - 00:26:10
والقدوم على الله سبحانه وتعالى ستائي وانت متجرد من كل الفاظك. بل سرعان ما اخذ الانسان في الالقاب اذا كان يصلى عليه كل
القابه تجاهل منه. حتى انهم يقولون الصلاة على النبي. ما يقولون الصلاة على النبي. الصلاة على الميت لانها - 00:26:30
 مجرد بكل شيء صار صار ميت. فالعاقل هو الذي يجرد نفسه لله عبودية واقبالا وانابة قبل ان
يجرده. يعني يجرده الامر الذي ينتهي اليه. وثالثها في قوله ولا - 00:26:50

لندينكم الشيطان اي لا يستغرينكم. فيتذكرونكم جريا اي رسولا. ووكيلا انه في فتح باب الشر على النفس. والدليل الثاني حديث انس
رضي الله عنه ان ناسا قالوا يا رسول الله يا خيرنا وابن خيرنا الحديث رواه - 00:27:10
اي بسند صحيح ودلالته على مقصود الترجمة من اربعة وجوه اولها في قوله قولوا بقولكم لما تقدم بيانه من ان المراد من المخاطبة
بینهم. وثانيها في قوله ولا يستهونكم اي لا يميلن بكم الى فتح الشر على انفسكم. وثالثها في قوله انا محمد عبد الله ورسوله -
00:27:30

فاخبر صلى الله عليه وسلم عن مقامه الكامل مقام العبودية والرسالة حماية لجناب التوحيد. ورابعها في قوله ما احب ان ترفعوني
فوق منزلتي التي انزلني الله عز وجل. ومنزلته صلي الله عليه وسلم التي - 00:28:00
انزله اياها ربه هي الرسالة والعبودية. وقوله صلي الله عليه وسلم ما احب يدل النهي عن رفعته فوق تلك المنزلة يدل على النهي
عن رفعته فوق تلك المنزلة وذلك - 00:28:20

انه درجتان وذلك النهي له درجتان الاولى التحرير ان كان ما رفع اليه من منزلة يعود على منزلته بالابطال ان كان ما رفع اليه من
منزله لكن يعود على منزلته الشرعية بالابطال. فهذا محرم لا يجوز. فمن يرفعه صلي الله عليه - 00:28:40
وسلم الى مقام الالهية. فان هذا يعود على مقامه الشرعي وهو الرسالة. والعبودية بالابطال فيكون ذلك محرما بل كفرا. وثانيها ان
يكون للكراهة. ان يكون للكراهة وذلك اذا كان رفعه لتلك المنزلة لا يعود على منزلته الشرعية بالابطال لكن - 00:29:10
يخالف امره اذا كان لا يعود على منزلته الشرعية بالابطال لكن لا لكن يخالف امره كثير من المذايق النبوية التي تخالف قوله صلي
الله عليه وسلم لا تطروني كما اطرت النصارى المسيح ابن - 00:29:40

مريم ومعنى قوله لا تذكروني ايش؟ لا لا تمدحوني بما فيه كذب. لا تمدحوني بما فيه كذب. فاذا مدح النبي الله عليه وسلم بما يخالف

امرہ من غير خشوعه على مقام العبودية والرسالة بالافطار فهذا مكره ولا ينبغي ان - 00:30:00

الانسان. واما مدحه صلى الله عليه وسلم بحق فهذا حق. مدح النبي صلى الله عليه وسلم بحق هذا الحق ومن الغلط التقصير في

جنان مدح النبي صلى الله عليه وسلم. النبي صلى الله عليه وسلم خير العالمين وسيد المرسلين ورحمة - 00:30:30

الله المهدأة الى الخلق اجمعين. فله من المقامات الحميدة والمنازل الكمية الكريمة والفضائل المذكورة. ما ليس بغير صلوات الله

وسلامه عليه. في بعض الناس ربما لا يحفظ شيء في منح النبي صلى الله عليه وسلم. ويحفظ شيء في مدح غيره - 00:30:50

وربما لا يذكر في درسه او في خطبته شيئاً من المديح للنبي صلى الله عليه وسلم. وهذا حق النبي صلى الله عليه وسلم خير روح من

البشر والنبي صلى الله عليه وسلم مدحه اصحابه بحضرته وبعد موته ومدحه الصحابة والتابعون واتباع - 00:31:10

التابعين من ولكنهم مدحوه بحق مدحوا النبي صلى الله عليه وسلم بحق والناس يخطئون في هذا الباب في متقابلين جهة تفرق

جهة تفرق والاخرى جهة ايش تفرط والحق هدى بين ضلالتين وحسنة بين سيئتين هذا الحق يكون هدى بين - 00:31:30

ضلاله افراط ضلاله وحسنة افراط وحسنة تفريط. نعم. احسن الله اليكم في مسائل الاولى تحذير الناس من الغلو. الثانية من ينبغي

ان يقول من قيل له انت سيدنا. الثالثة قوله لا يدرك - 00:32:00

انكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. الرابعة قوله لا احب ان ترفعوني فوق منزلتي. باب النجاة قوله رحمة الله الثالثة قوله ولا

يفتدينكم الشيطان مع انهم لم يقولوا الا الحق. هم ماذا قالوا - 00:32:20

سيدة وهو صلى الله عليه وسلم سيد ولد ادم وقالوا ايضا ابن سيدنا هذا حق ولا مو بحق كيف؟ طيب ابن عبد المطلب هل عبد

المطلب سيدنا؟ الاخوان اليوم احد - 00:32:40

قال اجاب عن عن سؤال لا تقولوا للمنافق يا سيدى كيف الكافر؟ نعم. احسنت. ان المقصود ابن سيدنا يعني ابن ابراهيم الخليل. لان

العرب كانت تتنسب لابراهيم الخليل فهم يقصدون ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام. نعم. السلام عليكم - 00:33:00

باب ما جاء في قوله تعالى في قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطويات

سبحانه وتعالى عما يشركون. مقصود الترجمة بيان عظمة الله عز وجل. بيان عظمة - 00:33:30

وفي الله عز وجل الموجبة تقديره واجلاله والقيام بتوحيد الموجبة تقديره واجلاله والقيام بتوحيد. وانما ختم المصنف بهذا للاعلام

بان التوحيد سببه عدم توحيد الله وتعظيمه. لان فقد التوحيد سببه عدم - 00:33:50

للله وتعظيمه ومن بدائع هذا الكتاب ابتداء وانتهاء ان المصنف رحمة الله افتتحه بذكر اوجب وجود التوحيد. وختمه بذكر موجب فقد

التوحيد. فموجب وجود التوحيد هو الامثال لوجوبه فانه بين في اول الكتاب وجوبه وما كان واجباً فهو مطلوب. وفي اخر

الكتاب بين - 00:34:20

موجب فضله وهو عدم توفيق الله عز وجل. نعم. ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر من الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه

وسلم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبعنا الاراضين على اصبعنا الشجر على اصبع والماء على - 00:34:50

على اسمع وسائل الخلق على اشبع. فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقاً لقوله ثم قرأ ما

قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة. الاية. وفي رواية المسلم والجبال - 00:35:10

يرى على اصبعه ثم يهز ثم يهزهن فيقول انا الملك انا الله. وفي رواية للبخاري يجعل السماوات على اصبع والماء والثرى عليه وسائل

الخلق على اصبع اخرجه. ولمسلم عن ابن عمر رضي الله عنهم مرفوعاً. يطوي الله السماوات - 00:35:30

يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم يطوي الاراضين السبعة ثم يأخذهن بيده ثم

يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وروي عن ابن عباس رضي الله عنهم ما السماوات السبع والارض السبع -

00:35:50

الرحمن الا كخوزلة في يد احدكم. وقال ابن جرير قال حدثني يونس قال انبعنا ابن وهب قال قال ابن زيد قال حدثني أبي قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ما السنوات السبع في الكرسي الا كدراهن سبعة اضحية في فرس وقال - 00:36:10

ابو ذر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ملكسي في العرش الا كحلاقة من حديد ارقى بين ظهري من الارض وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام وبين كل سماء خمس مئة عام وبين - 00:36:30

السنة السابعة والكرسي خمسماة عام وبين الكرسي والمال خمسماة عام. والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا يخفى عليه شيء من اعمال اخرجه ابن مهدي عن حمد ابن سلمة عن عاصم عن سجن عن عبد الله ورواه بنحوه مسعودي عن عاصم عن ابن عن أبي - 00:36:50

عن عبد الله الحافظ الذهبي رحمه الله تعالى قال وله طرق. وعن العباس ابن عبد المطلب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين السماء والارض؟ قلنا الله ورسوله اعلم. قال بينهما نسير خمس مسيرة خمسماة سنة. وبين كل سماء - 00:37:10

الى سماء مسيرة خمسماة سنة وبين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاه كما بين السماء والارض والله تعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه شيء من اعمال بني ادم اخرجه ابو داود وغيره. تذكر المصنف - 00:37:30

رحمه الله في تحقيق مقصود الترجمة سبعة ادلة. فالدليل الاول قوله تعالى وما قال الله حق قدره. ودلالته وعلى مفصل الترجمة من ثلاثة وجوه. اولها في قوله وما قدروا الله حق قدره. اي ما عظموه - 00:37:50

ما له من التعظيم فيه اثبات عظمة الله وثانيها في قوله والارض جمیعاً قبضته يوم القيمة السماوات مرضيات بيمينه. وهذا دال على عظمة الله لانها افعال عظيمة ثالثها في قوله سبحانه وتعالى عما يشركون. فنزعه نفسه وقدسها عما يقوله المشركون. وفي - 00:38:10

اثبات ما اثبته لنفسه من الكمالات وما اثبته له رسالته عليهم الصلاة والسلام. والدليل الثاني حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء حبر بفتح الحاء وكسرها لغتان الى تمام الحديث - 00:38:40

في الصحيحين ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما فيما ذكر من صفة الله التي ذكرها وضحكوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه يعني اضراسه تصدقها لقوله وثانيهما في قراءته صلى الله عليه وسلم للاية المشتملة على تعظيم الله كما تقدم. والدليل الثالث حديث ابن عمر رضي الله - 00:39:00

وعنهم مرفوع يد الله السماوات الحديث رواه مسلم. وفيه لفظة شاذة في اصح قولين الكفار وهي قوله ثم يأخذهن بشماله. فالثالث ثم يأخذهن بيده الاخر. ودلالته على مقصود التوجه في قوله انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وتكرارها عند طي الارض تأكيد لعظمتها - 00:39:30

سبحانه والدليل الرابع حديث ابن عباس رضي الله عنهم رواه ابن جرير بأسناد ضعيف ثم مرسى زيد ابن اسلم وهو عند ابن جرير بأسناد ضعيف ايضاً. والدليل الخامس حديث ابي ذر - 00:40:00

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما الكرسي في العرش؟ الحديث رواه البهقي في الاسماء بأسناد ضعيف. والدليل السادس حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمس مئة عام - 00:40:20

الحديث اخرجه الطبراني في الكبير بأسناد حسن ومثله لا يقال من قبل الرأي لانه غريب فله حكم الرفع. والدليل السابع حديث العباس ابن عبد المطلب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تدرؤنكم بين - 00:40:40

الحديث رواه ابو داود والترمذى وابن ماجه بأسناد ضعيف. ووجه دلالة جميع هذه الادلة على مقصود الترجمة هو ما ذكر فيها من عظمة الله عز وجل الموجبة تعظيمه وتوحيده مانعك من فخذنه والاطلاع عليها يورث النفوس تقديرها لله واکبارا له. ومن كثرت - 00:41:00

ملاحظته لتلاؤمة الآيات وقراءة الاحاديث اللواتي يعظم بهن الله سبحانه وتعالى وجد اهل ذكر ذلك في نفسه من توحيد الله عز وجل

واجلاله. فان المرء لا يقوى على معصية الله الا مع خلة وحال الله في - 00:41:30

كما قال تعالى ما لكم لا ترجون لله وقارا. قال ابن عباس ما لكم لا تعظمون الله حق عظمته. رواه ابن جرير صحيح في تفسيره فمما يعين العبد على اعظم الله وابداله قراءته الايات والاحاديث والاحاديث - 00:41:50

المتضمنة تعظيم الله عز وجل. ومن الكتب النافعة في ذلك كتاب اسمه كتاب العظمة. لابي الاخ بهاني وهو مطبوع طبعتين لكن احسنها التي لتحقيق مبارك خمسة مجلدات فهذه هي الطبعة التي يمسح بقرائتها لانه اعنيتني ببيان تمييز الاحاديث والاثار من جهة الثبوت وعدم مع ما في الكتاب من الايات والترجم - 00:42:10

لتبيين عظمة الله سبحانه وتعالى. نعم. فيه مسائل الاولى تفسير قوله تعالى والارض جميعا قبضته يوم القيمة. الثانية ان هذه العلوم وانفالها باقية عند اليهود الذين في زمنه صلى الله عليه وسلم لم ينكروها ولم - 00:42:40

اولها الثالثة ان الخبر لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم صدقه ونزل القرآن بتقرير ذلك. الرابعة وقوع في كثير من رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ذكر الخبر هذا العلم العظيم. الخامسة التصرير بذكر اليدين وان السنوات باليد اليمنى - 00:43:00
والاراضين في اليدين الاخرى السادسة تصريح بتسميتها الشمال السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند اسمه وانتم طيبين. السابعة ذكر الجبارين والمتكبرين عند ذلك. قوله رحمة الله الثالثة التصرير بالاسمين فيها الشمال يعني في حدث عبد الله ابن عمر عند مسلم تقدم التنبية بان هذه اللفظة غير محفوظة وانما المحفوظ - 00:43:20

الاخري نعم. السلام عليكم. الثامنة قوله كقرضلة في كف احدهم التاسعة عظم الكرسي بالنسبة السنوات العاشرة عظمة العرش بالنسبة الى الكرسي. الحادية عشرة ان العرش غير الكرسي. الثانية عشرة كم بين - 00:43:50

من سماء الى سماء. الثالثة عشرة كم بين السماء السابعة والكرسي؟ الرابعة عشرة كم بين الكرسي والماء؟ الخامسة عشرة وان العرش فوق الماء السادسة عشرة ان الله فوق العرش. السابعة عشرة كم بين السماء والارض؟ الثامنة عشرة - 00:44:10
كل ثناء خمسماة سنة. التاسعة عشرة ان البحر الذي فوق السماوات بين اعلاه واكتره مسيرة خمسماة سنة هذا اخر الابواب والمسائل والحمد لله رب العالمين. الحمد لله رب العالمين. وبهذا انتهى شرح هذا الكتاب عن - 00:44:30

بيان مقاصده الكلية. اكتبوا طبقة سماعه سمع علي كل يختتم بحسب حاله. فالذى سمع جميع الجميع الذي سمع كثير يكتب كثيرا وكل واحد منكم يعرف الذي فاته لانه يقيد كل مجلس بداية المجلس الاول انت كم مجلس هذا؟ السابع - 00:44:50
بدايته ثم اذا انتهى تكتب نهاية المجلس والذي بعده تكتب بدايته مع وقته كبداية المجلس الاول بعد الفجر يوم الخميس كذا وكذا اذا بلغت نهاية اجلس ابني هكذا سمع علي كل بحسب حاله كتاب التوحيد بقراءة غيره - 00:45:10

الا القارئ يكتب بقراءة صاحبنا فلان ابن فلان لفلان ابن فلان. فتم له ذلك المجلس في سبعة مجالس اجزته له اجزت له روایته عنى اجازة خاصة لمعين معين لمعين. بالاسناد المذكور في كتاب ايش؟ رفع النبراس. صحوها اذا كان عندكم - 00:45:30
رفع النبراس لايجاد الطلاب الاساس. ليلة اسلوب التاريخ ليلة السبت كم التاريخ؟ الثاني عشر من جمادى الاولى سنة اثنين وثلاثين بعد الاربع مئة والالف في جامع الوابل بمدينة الدمام. وبهذا نكون قد فرغنا بحمد الله من الكتاب الخامس ونشرع بعون الله - 00:46:00

عز وجل في الكتاب الثابت وهو كتاب المبتدأ في الفقه باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد قال شيخنا حفظه الله - 00:46:30